

النشاط الثقافي في العالم العربي

لبنان

جمعية « القلم المستقل »

أجريت في منتصف الشهر الماضي انتخابات جمعية « القلم المستقل » التي تأسست أخيراً في بيروت ، إثر الانشقاق الذي وقع في جمعية « اهل القلم » بسبب التصرفات المشبوهة التي قامت بها الرئاسة قبل الانتخابات السنوية وفي انبعاثها وبمديها، والتي ظهرها عليها عدد من أعضاء المجلس الاداري السابق، والمجلس الاداري الجديد .

وقد ناقشت جمعية القلم المستقل قانونها الاساسي ، وأقرته مع بعض التعديلات . وقد جاء في فذلكة الاهداف ان الجمعية تسعى الى تحقيق الغايات التالية :

١ - تعزيز النشاط الأدبي والفني والمهني لحفاظ لبنان على مكانته المرموقة في هذا الحقل، وليلظ في طليعة البلدان العربية إنتاجاً وتوليداً وافتتاحاً على المجاري العقلية والنزعات الجمالية الحديثة .

ب - اغناء الانتاج الادبي بجميع الفنون ، ولا سيما الفنون التي ما برح لبنان فقيراً اليها، من القصة الطويلة الى الملحمة الى المسرحية الى النقد الحديث والدراسة المعمقة .

ج - اكتشاف الكفايات الأدبية والفنية وتنميتها وتوجيهها، وتأمين الجو الصالح لها ، والفرص المؤاتية لنضجها واكتشافها .

د - تأدية الرسالة الأدبية والفنية بمنهاها الشامل الكامل، من حيث احترام المثل العليا الوطنية والحقنية ، والدفاع عن الحريات الانسانية الاساسية ، وبتنوع خاص حرية الفكر والقول والنشر .

هـ - عقد او اصر الاخاء واحياء روح التعاون بين الأدباء اللبنانيين خاصة ، وبين ادباء البلدان العربية عامة لخلق جو من التفاهم والالفة . هذا وقد انتخب الاساتذة رثيف خوري وسهيل ادريس وعبد اللطيف شراره وعلي سعد و خليل الجر واحمد ابو سعد وموريس كامل واحمدسويد وميخائيل صوايا اعضاء للمجلس الاداري ، ثم انتخب الاساتذات رثيف خوري وسهيل ادريس اميني سر والاساتذ موريس كامل اميناً للصندوق . ويجتمع المجلس الاداري باستمرار لتنظيم اعمال الجمعية التي سوف توزع نشاطها بين إصدار المنشورات واقامة المحاضرات والمناسبات واعداد جوائز لتشجيع مختلف الوان النتاج الادبي في لبنان وسائر البلاد العربية .

أشوات ادبية

● ظهرت في بومباي طبعة جديدة لكتاب الاساتذ ميخائيل نعيمة «مرداد» وقد نشرت هذه الطبعة الهندية باللغة الانكليزية .

● قال الاستاذ كمال الملاخ في جريدة أخبار اليوم « توفيت الصديقة اللبنانية لأديب لبنان وفنانه الأكبر جبران خليل جبران في الشهر الماضي عن ٨٣ سنة . وقد بقيت عذراء حتى بعد وفاته بأربع وعشرين سنة. وكانت قد عرفته في بلدهما « بشري » التي عاشا فيها وهما صغيران . »

● درس الدكتور سليم حيدر وزير الزراعة في لبنان إمكانية استمطار السماء بواسطة الغيوم الاصطناعية . ولما لم يوفق في محاولته لم يبق في وسعه الا ان يستثمر موهبته الشعرية في عالم الزراعة ، فنظم قصيدة سماها « صلاة الاستسقاء » .

● دعت جامعة بيروت الأميركية الدكتور عزيز سوريال عطيه، المتخصص في تاريخ الفراعنة وآثارهم، فألقى عدة محاضرات عامة وخاصة ، خلال شهر آذار الماضي .

عبقرية عربية وأعدة ...

● يلهج اللبنانيون اليوم باسم طفل في السادسة من عمره يُدعى وليد رجا حوراني يكشف من مظاهر العبقرية عمياً يُدهش ويعجب ويملأ الصدر بالوعود ...

إن وليد حوراني يعزف على البيانو بقدرته عجيبة، وينقل أصابعه على العاج بفن وثقة ومهارة تثير الدهشة حقاً، ويؤلف قطعاً موسيقية، فيها نفحات من الشرق، واقباس من الغرب، يستوحها من صداقاته ومشاهداته وأحاسيسه ، وقد بلغت حتى الآن سبع عشرة قطعة اتيح لنا ان نستمع الى بعضها فأصابتنا بمثل الانشدهاء .

وإنك لتقف ازاء وليد، وهو يعزف من غير نوطه موسيقية ، فتقرأ على وجهه علامات وملامح تستجيب للنغم فرحة وكآبة وألم ورضى ومرحاً وأساساً ، فاذا انت امام موسيقيي «يعاني في الحلق والاداء ، ويدرك هذه الملائمة ، ويدفع الى التفكير بأنه يمد بان يكون عبقرية موسيقية فذة ، تستطيع الامة العربية ان تفاخر بها وتمتد ...



وليد رجا حوراني

النشاط الثقافي في العالم العربي



لرسل « الآداب » الخاص

معرض بلا ممثلين

الذي يرصد النشاط الثقافي في مصر لا بد ان يلاحظ عدة أمور اساسية تعمل في توجيه هذا الواقع اليوم . ومن هذه الأمور ان الانفصال الثقافي قائم بين المدينة والقرية وبين المدن الكبرى والمدن الصغيرة وبين العاصمة عموماً وبقية انحاء مصر ، فالقيم التي تسود الواقع الثقافي الحقيقي في القاهرة لا تجد فرصة للظهور العام حتى تصل ، وتؤثر بالتالي في الواقع الثقافي للقرية أو للمدينة الصغيرة ؛ اما الواجبة الثقافية للقاهرة فهي وحدها التي تربط العاصمة بغيرها من انحاء مصر ، وتمثل هذه الواجبة في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية ومن بينها مجلة واحدة خاصة بالأدب وهي لا تختلف في جوهرها وشكلها عن الطابع الصحفي ... كما يدخل ضمن بناء هذه الواجبة سلاسل كتب وقصص شهرية تشرف على إصدارها دور نشر ليس لها غير اهداف تجارية ، وهناك سلسلة كتب تصدر بكثرة غير منظمة هي الترجمات والمؤلفات التي تشرف عليها مؤسسة فرانكلين ، وستحدث عن الدور الخطير الذي تلعبه هذه المؤسسة في توجيه الثقافة المصرية في العدم القادم .

هذه الواجبة الثقافية لا تمثل الواقع الثقافي الحقيقي للقاهرة ، وانكبا تقدم ألواناً من الفن والفكر هي نتاج صحفيين نشطين او بعض اصحاب ذوي المراكز الثقافية الذين يستولون القيمة الاجتماعية لمراكزهم حتى يحققوا بعض الأهداف الوقتية كالربح المادي او الشهرة دون ان يلتزموا المسؤولية الكبرى التي تلقها على عاتقهم طبيعة مراكزهم تلك - وهذه الواجبة على العموم تقدم لنتائج ترتبط بالثقافة ارتباطاً اعتبارياً غير هادف إلى غاية يمكن ان يهدف اليها الرجل المثقف بانتاجه في واقع اجتماعي يحتاج إلى الثقافة الفعالة التي تشارك في حركته تطوره ونموه وتدعمه مادياً طبيعياً سلبياً فلا تنتج وجهات منحرفة كما يحدث بالفعل .

هذه هي الواجبة التي تربط القاهرة بانحاء مصر المختلفة ، وهي نفسها المسرح الذي نعنيه والذي يمثل ممثلون مرتزقون لا يعرفون دوراً لهم غير الاستجابة اللينة الناعمة لما يظلمه المشاهدون ، وهم بذلك يعملون باستمرار على اعطاء صورة كاذبة للواقع الثقافي في القاهرة ، كما يوجهون القراء في انحاء مصر وفي القاهرة نفسها توجيهاً منحرفاً فيما هم يعملون على امتداد عادات فكرية واجتماعية ينبغي ان تنهت ليقفز الواقع المنحرف المريخ في شخصية المجتمع المصري كاه ... في كيان الفرد ، في العلاقة بينه وبين غيره ، في وجهات النظر الانسانية التي تحدد خطوط المستقبل وترسم اهداف الحياة .

مسرح يقوم مقام الممثلين الحقيقيين فيه ممثلون زائفون . والممثلون الحقيقيون مبعدون لمدة أسباب وظروف .

ومن هنا فالوعي الثقافي في غير القاهرة وفي مستويات معينة من القاهرة

• وكذلك دعت مجلة الصياد الاستاذ كمال الملاخ مكتشف « مراكب الشمس » قرب هرم خوفو ، الى زيارة لبنان الذي صنمت هذه المراكب من ارزه . فألقى محاضرتين بالعربية والانكليزية ، وزار المواضع الأثرية في لبنان ، وشهد عدداً من الولائم التكريمية ، ونال وسام الاستحقاق على جهوده العلمية .

• تصدر دار العلم للملايين في الأيام القريبة الطبعة الثانية من كتاب « الشيخ والبحر » بعد ان نفذت نسخ الطبعة الأولى خلال شهرين فقط . وما يذكر ان دار العلم للملايين تملك وحدها حق نشر هذا الكتاب في اللغة العربية في جميع انحاء العالم بعد ان اشترت هذا الحق من ارنت همنواي مؤلف الكتاب .

• اقامت مدرسة الآداب العليا في بيروت حفلة تذكارية للشاعر الفرنسي بول كوديل الذي فقده الأدب الفرنسي خلال الشهر الماضي . وقد تحدث في هذه الذكرى كل من الاستاذة : يوحنا مارون ، ميشال اسمر ، جورج نقاش ، رينيه حبشي ، بيار روبان .

• قال الاستاذ سلامه موسى في جريدة الاخبار المصرية : « سبق ان نشر في مصر على أيدي ناشرين مصريين قرابة اربعين كتاباً لم يحظ واحد منها بالانتفاخ الذي وجدته في كتابي الأخير « كتاب الثورات » الذي أخرجه دار العلم للملايين » .

وبالرغم من ان هذا الكتاب كتاب تاريخ ووطنية ، فقد مننته بعض الحكومات العربية !

صدر الجزء الأول والثاني
من الطبعة الممتازة

لِسَانُ الْعَرَبِ

تحقيق

جماعة من العلماء المتخصصين في دراسة اللغة

دار صادر و دار بيروت

للطباعة والنشر

النشاط الثقافي في العالم العربي

ونفسها وعي منحرف وسطحي وغير معاصر نتيجة لقيام هؤلاء الممثلين الزائفين مقام الممثلين الحقيقيين .

هذه إحدى الظواهر التي نلفت نظر الراصد للنشاط الثقافي في مصر ، والظاهرة الثانية المهمة التي تليها هي الاجابة عن السؤال: والممثلون الحقيقيون من هم ، واين هم ؟

ومنحاول باستمرار ان نرصد النشاط المختلف الذي تقوم به تلك الوحدات ونسجل ظواهر التطور نحو الالتقاء فيما بينها . كما سنعرض على الدوام للعوامل التي تجدد او القائمة بالفعل والتي تحول بين هذا الالتقاء الذي يعتبر الخطوة المنتظرة للثقافة المصرية في مرحلة تطورها الراهنة .

حين يرتبط لإنسان مهنة معينة ويحبها ، ويتأكد هذا الحب من طول خبرته فيها وممارسته لها وارتباط معنى حياته بها ، ثم تجتمعت عدة ظروف فأبعدهت عنها وحالت بينه وبينها في فترة ما ، فان هذه الظروف إن كانت قد أبعدهت عن ممارسة مهنته ممارسة مباشرة ، فهي على الاطلاق لم تقطع علاقته بهذه المهنة واستمرار تجربته الحية في التمرس بها واكتساب الخبرات الجديدة فيها ، لأنها شغلت اعصابه ووجدانه وأصبح معنى وجوده مرتبطاً بها ، وهو إزاء هذه الظروف يستمد باستمرار حتى إذا خانت الفرصة عاد اقوى مما كان إلى مهنته ، إلى معنى حياته في هذه المهنة .

إنها الخطوة التي يحل فيها الممثلون الحقيقيون محل هؤلاء المزييفين المرتزقين . وبذلك تشرق الشمس الغائمة من جديد ، وترسل بأشعتها الصحية الدافئة إلى المجتمع والفرد في شتى أنحاء مصر .

وإذا كان هذا صحيحاً فيما يخص ارتباط الانسان بمهنته الحسية فهو أكثر التصاقاً بالحقيقة إذا كان متصلاً بالدور العقلي او الانفعالي في ارتباطات الانسان بالحياة والناس .

المعارض والمسرح والسينما

من جوانب النشاط الثقافي في مصر والتي برزت مظاهرها في الموسم الذي بدأ منذ بداية العام الجديد ما تقوم به المعارض الفنية للرسامين المصريين من نشاط له قيمته الكبرى ، وستحدث عن هذه المعارض بالتفصيل في الأعداد القادمة - وقد كان من ابرز المعارض التي اقيمت اخيراً معرض الفنان حسن سليمان .

وهذا ما يحدث تماماً للممثلين الحقيقيين المبدعين عن مسرح الثقافة في مصر ، فأنهم يقرأون ويفكرون باستمرار ويخرجون بالنتائج والتخطيطات العامة لدورهم ودور الثقافة في حياة واقمهم الذي يعيشون فيه ، حتى تحين الفرصة الحاسمة ليعودوا الى مكانهم الحقيقي ويقوموا بأداء دورهم المطلوب .

ويعتمد النشاط الإيجابي للمسرح في دار الأوبرا على الفرق الأجنبية : الايطالية والفرنسية ، اما المسرحيات المصرية فيلاحظ فيها دائماً مستوى معين يميل إلى العرض السطحي للمشكلات والاتجاه الكوميدي مما يلقى إقبال نسبة كبيرة من المشاهدين الذين ينظرون نظرة غير عميقة إلى وظيفة المسرح ويلتمسون على الدوام عملاً فنياً في نفس المستوى من السطحية والقدرة على الاثرات الوقتية التافهة ، اما النشاط الذي تعنى به دار الأوبرا فلا يلقى الاقبالاً محدوداً ، ولعل ما يشجع مسرح الاوبرا على الاستمرار

والممثلون الحقيقيون للثقافة في مصر م :

١ - بعض الجامعيين الذين يعملون في الجامعة أو في خارجها .

٢ - عدد من الشباب في الجامعة وغيرها يكونون الجيل الجديد من الأدباء في مصر ، وهم الذين يمتصون بعض الخصائص الجوهرية لسابقهم من الذين لم يتح لهم أن يحققوا دورهم على نطاق واسع بأنفسهم (وقد ظهرت نماذج متعددة من انتاج بعض هؤلاء الشباب في الآداب) .

٣ - بعض الذين لم يجوزوا على شهرة كبيرة لدى القراء ولم يرتبطوا بالواجب الادبية للثقافة في مصر وعلى رأسهم القصاص الناضج يحي حقي صاحب « قنديل أم هاشم » ومن بينهم محمود البدوي صاحب مجموعتي « الذئاب الجائعة » و « العربية الأخيرة » ونظمي لوقا صاحب قصة « رقيق الأرض » .

والظاهرة الواضحة في هذه المجموعات عموماً أنها تعمل بعمق وقوة - على تفاوت في الدور الذي تقوم به والمجال الذي تؤدي فيه هذا الدور - دون تأزر فيما بينها بل تعمل كوحدات منزلة ، ويبلغ هذا الانعزال حداً كبيراً من القوة حتى إنه ليظهر واضحاً في داخل المجموعة الواحدة التي تكاد تنقسم إلى عدد من الوحدات بنفس النسبة العددية للأفراد المشتركين فيها .

ومع أن هذه الانعزالية بين الوحدات المختلفة واضحة إلى حد كبير ، فهي لا تمثل خطراً على الثقافة ما دامت الوحدات المختلفة تنمو باستمرار في أطرها الخاصة . وما لا شك فيه ان هذه الانعزالية - مهما طالت - فهي ظاهرة عارضة تختمها بعض الظروف التي لن تمكث طويلاً - في المدى التاريخي - حتى تزول فتأزر الوحدات النامية القوية وتوضح المواقف السليمة ، وتهتم الواجبة المزيفة ويحل محلها كيان ثقافي واع ولدته حاجات المجتمع

ادب - تاريخ - نقد - فكاكة . علم - قصة .
كل هذا تجده في كتاب

الاغاني

الكتاب الذي لا تكتمل بدونه اية دراسة، والمرجع الذي احتاجه ويحتاجه كل اديب . كتاب عجزت عنه الحكومات ، ونجحت في اخراجه .

دار الفكر - دار مكتبة الحياة : بيروت .

ظهر منه العدد الخامس عشر - فسارع الى ترتيب مجموعتك قبل نفادها ايها القارئ العربي حيث تجد ما يسرك ويرضيك

تجده في كل مكتبات البلاد العربية

النشاط الشعري في العالم العربي

وقد ترجم الدكتور الأهواني نصوصاً رئيسية لشعراء التروبادور وعلى رأسهم الطبقة الأولى المشهورة بينهم والتي يمثلها أربعة منهم هم جيوم التاسع وجوفري رودل وماركابرووسيركامون، كما قدم عرضاً موضوعياً للظروف التاريخية والاجتماعية التي عاصروها في الغرب والشرق، ودرس من خلال النصوص التي ترجها الخصائص الشكائية والمضمونية لشعرهم وبين العناصر التي تربط بينهم - في نظر بعض الباحثين - وبين شعراء الاندلس والشعراء الشعبيين منهم على وجه الخصوص، وهي المشكلة التي احتلت مكاناً من دراسات المستشرقين والفكرين الغربيين، لاتصالها مباشرة بشككة تبادل التأثير الحضاري بين الشرق والغرب في العصور الوسطى.

وتعتبر دراسة الدكتور الأهواني لهذا الموضوع هي الدراسة العربية الأولى له، وهي دراسة منظمة مخلصه تكون كتاباً كاملاً يعرض الجوانب الموضوعية للمشكلة حيث تبدو القضية بمد ذلك ارضاً معدة لاستقبال الفروض العلمية المختلفة التي تعمل على فهم كثير من الجوانب المتصلة بتاريخ الحضارة العربية والعلاقة بينها وبين حضارة الغرب.

ولا ينقص هذه الدراسة الا ان تظهر مطبوعة في كتاب.

سوريا

لمراسل « الآداب » سعد صائب

نشاط الاندية الثقافية

ليس من شك في ان الانطباعات التي يبعثها نشاط الاندية الثقافية عندنا، تنبئ ان يقظتنا الفكرية العتيدة، مدينة في جزء كبير منها لهذه الاندية، فهي الاشراف الذي ما برح ينبعث في كل شهر واكاد اقول في كل يوم، وهي المقياس السديد الذي يقاس به نشاطنا الايجابي في حفلي الثقافة والاجتماع ولعله من المؤلم حقاً بالرغم من كل هذه « الميزات » التي تميزت بها انديتنا، ان تظل هي وحدها، الحركة الدافعة لنهضتنا الثقافية، وبالرغم من هذا كله ايضاً، ترانا نقبل عليها عطاشاً، نحدونا الرغبة الملحة الى نسيان ما نحن فيه من قلق واضطراب وحيرة ..

والحق ان الشهر الماضي قد مثل كسابقيه بنشوة المحاضرات، وانبتقت عنه ومضات فكرية اضافت الى رصيدنا الثقافي اضافة مقبولة. واننا ندل ههنا على المحاضرات والاحاديث التي القيت تباعاً في بعض النوادي وهي:

١ - محاضرة بعنوان « المحاماة بين القانون والعلم والادب والسياسة » القاها نقيب المحامين الاستاذ ظافر القاسمي.

٢ - حديث موضوعه « الرسام - فان غوغ - مع عرض بعض رسومه بالفانوس السحري » القاها الدكتور نظيم الموصل.

٣ - محاضرة بعنوان « قصة الصحافة العربية وأثرها في تطور الشرق العربي » القاها الاستاذ سامي الكيالي.

٤ - محاضرة موضوعها « سياسة المناهج الاقتصادية » القاها الدكتور نظيم الموصل.

٥ - حديث موضوعه « ديلانا في قرطبة » القاها الدكتور امجد طرابسي.

اعتماده الأساسي على ما يلقاه من إعانات حكومية، ولولا هذا لا تمكن من الاستمرار في عرض الألوان الفنية التي يهتم بها في مثل هذا الموسم من كل عام.

اما السينما فيتنازع جهورها الفيلدان: الايطالي والأميركي، الأول بواقعيته وبساطته وعمقه والثاني بامكانياته الغنية في الاخراج، والاثارات السطحية التافهة. والحق ان الافلام الايطالية اما تجتذب الطبقة المتأزفة من رواد السينما فيستجيب لوجداناتهم الناضجة، وتحفر في وعيهم آثاراً لها اهميتها التي لا تقل عن اهمية الكتب والمسرحيات الرفيعة، بينما تجتذب الافلام الأمريكية الطبقة الخائرة لزاء حياتها والتي لا تعرف ماذا تصنعه بأبامها المتكررة الفارغة، وهذه الطبقة تجد غذاءها السعيد في مثل هذه الافلام، وسنحاول ان نعرض لبعض هذه النماذج المختلفة من الافلام في الأعداد القادمة.

مشروعات جديدة

يعمل بعض الشباب على اصدار مجلة اسبوعية جديدة تخصص عدداً من صفحاتها للأدب، واسم المجلة « الأسبوع » ويرأس تحريرها الاستاذ زكريا الحجاوي القصاص المصري المعروف واحمد سكرتيري تحرير جريدتي المصري والجمهورية من قبل.

كما يفكر بعض الشباب ايضاً في اصدار مجموعات شعرية غير منتظمة، يجمع بين كل مجموعة اتجاه شعري بارز، ويقدم لها احد نفاذ الشباب محدداً خصائصها وقسماتها العامة وسيقدم للمجموعة الاولى الاستاذ محمود امين العالم.

شعراء التروبادور

انتهى في اوائل الشهر الماضي الفصل الدراسي الاول للجامعات المصرية وكان من الدراسات القيمة التي القيت على صورة محاضرات في هذا الفصل الاول من العام دراسة عن « شعراء التروبادور » الذين ظهروا في القرن الحادي عشر بجنوب فرنسا وكتبوا شعرهم باللغة الشعبية وعلى صورة قريبة في بعض خصائصها من الشعر العربي في الاندلس، وعلى الخصوص الشعر الشعبي او « الزجل » وصاحب هذه المحاضرات التي تكون في مجموعها دراسة كاملة منظمة هو الدكتور عبد العزيز الأهواني وقد اختارها مادة لطلبة الامتياز في كلية الآداب بجامعة القاهرة.

قريباً يصدر

الكتاب الرابع من
مجموعة اعلام الفكر العربي

هيجل

ترجمة: الدكتور امجد كوي
منشورات: دار بيروت

النشاط الثماني في العالم العربي

بل هو يشيد صرحاً تركيبياً متأسكاً ويدعم معقولته ، بنظرية تمليية تحاول ان تفسر تلك الخصائص الجغرافية والتاريخ .

وتطرق المحاضر بعد ذلك ، الى ما اورده « سيفريد » في كتابه ، من تعداد الاجناس البشرية ، التي فعلت في خلق « انسان البحر المتوسط » وأوضح رأيه ، في ان الحقيقة الكبرى ، التي يجب ان تؤخذ بمين الاعتبار ، لدى دراسة النمط الحضاري المتميز لدى ذلك الانسان الرومي ، ان صح التعبير ، انما هي الحضارة اللاتينية التي طفت عليه فطعته بطابعها الداخ ، ثم تحليل العناصر المؤلفة لسيكولوجيا اللاتين ، وتعداد خصائصها ، ثم تعليقه لهذه الخصائص . وبعد ان يختص المؤلف بفصل مستقل ، الكلام على « فطنة الفرنسيين » يتقل الى طبيعة العقلية البريطانية ، وتأثير الاقليم الاوقيانوسي اللاصح الجليدي الرطب فيها . ثم يورد رأي « سيفريد » في الالمان ، وأشارته - على سبيل النغم الى ما زعموه لانفسهم ، وما قاله « غوينو » فيهم من انهم يتميزون بقوة الخلق الداخلي الجدي ، وبجس الزعامة ، والقيادة والسطوة ، ويرجح ان يكشف لديهم ، حياة داخلية عميقة جدية ، ولكنها غامضة مشوشة ، « حلوية » بينها وبين الطبيعة تواصل ونفاذ ، ولذلك لا ينالها التحليل اللغوي ، ولا تعبر عنها الالفاظ . ثم تقريره بأن الفردية تكاد تكون مدمومة عند الالمان ، ويقر مع ذلك ان الالمان يستطيع ان يأتي بالمعجزات ، من حيث العمل الموضوعي القيم ، فيا تستحوذ « الطريقة » على عقله .

ثم ينتقل بنا المحاضر مع « سيفريد » الى خصائص الشعب الروسي ، وكيف انه اعتمد بالناسها ، على ملاحظات بالية لفر كيز « كوستين » . ويؤول الامر في خاتمة المطاف الى سيكولوجية الامير كين ، فيوضح ان الاميركي يهتم بالانتاج ، اكثر مما يهتم بالتوازن ، والتقسيم ، لشدة خصب الارض بثرواتها ، فهو محافظ اكثر مما هو ثوري . ثم ان تطوره لم يتم لاطبيعياً ، فهناك سبيل الهجرة ، ولا اجتماعياً ، فهو متقلب لا يهدأ على حال ، ولذلك يصعب على الاوروبي ان يحكم عليه ، ثم يقذف « سيفريد » بملاحظة صارمة غير منتظرة فيقول : ان الاميركي رسول ، ولكنه رسول يتكلم عن الامور الروحانية بالدولارات ، انه يجب انه مازال مؤمناً بايديولوجيته الحرة العتيقة ، ولكنه عملياً مسوق الى ايديولوجية اخرى بفعل المعالاة في التصنيع . وما دامت كرامة الانسان : قائمة على مستوى الحياة الهادية ، لا

٦ - محاضرة بالفرنسية بعنوان « مملسي الآن » القاها الاستاذ « روجيز غوز » .

٧ - حديث موضوعه « ستان في ايران » للدكتور شكيب الجابري ، ومختارات شعرية من ديوان « بوح » للسيدة ادفيك شيوب جريديني .

٨ - محاضرة موضوعها « الهامة : رسالة وصناعة » القاها الاستاذ هاني البيطار .

٩ - حديث موضوعه « الاشتراكية والفرد » القاه الدكتور فاخر عاقل .

١٠ - حديثان الاول بعنوان « هذه الاذاعة » القاه الدكتور صباح القباني ، والثاني بعنوان « الاتجاه الجديد في الموسيقى العربية » القاها الاستاذ نجاة قصاب حسن . كما اقيم في « الجمعية السورية للفنون » خلال هذا الشهر معرض رسم للرسم اليوغوسلافي « يوفان زونيتش » وهو احد الرسامين اليوغوسلافيين المعروفين ، وقد اقام عدة معارض للوحاته في اوربا الغربية ، وتمثل هذه اللوحات الطبيعة الصامتة ، والمناظر الطبيعية المستلزمة من جنوب الساحل الادرياتيكي . وتقلب على لوحاته الالوان الهادئة .

« روح الشعوب »

استهل الدكتور حكمة هاشم محاضرتة التي القاها اخيراً في « الجمعية السورية للفنون » مبيئاً ان الكلام عن روح الشعوب ، امر قديم في تاريخ الفكر ، فبند عهد « استرابون » الى « تاسيت » نجد عند المؤلفين الغربيين وصفاً لاخلاق الامم ، وافكرينا العرب انفسهم ملاحظات في هذا المعنى ، مبنوثة خلال تضاعف آثارهم ، كالجاحظ في « البيان والتبيين » ومحمد بن ابي طالب الانصاري ، الملقب بشيخ الروبة ، في كتابه المسمى « السياسة في علوم الفراسة » وهو يشبه ما يسمى اليوم - فيزيونومي - مستهداً بقاوال الانصاري وما اورده عن نفسيات الشعوب التي عاصرتة .

وانتقل بعد ذلك الى العصور الحديثة ، ذاكراً ان نزعة الكلام عن نفسية الامم ، قد شاعت شيوعاً كبيراً عند الغربيين في هذه العصور ، لاسما في القرنين التاسع عشر ، والعشرين ، مورداً اسماء الاعلام ، الذين وصفوا نفسيات الامم امثال : « توميله » في كتابه « تخطيط نفساني للشعوب الاوروبية » و « بوغني » في كتابه « عناصر في السيكلوجية السياسية للشعب الاميركي » ، وفي مجموعة « فلاماريون » الشهيرة كتب عن « النفس الروسية » و « النفس الالمانية » و « النفس الفرنسية » و « النفس الابطالية » لمؤلفين فرنسيين معروفين .

ثم اشار المحاضر الى اواخر الكتب ، التي صدرت في هذا الموضوع ، وهو كتاب اخرجه دار نشر « هاشيت » بعنوان « روح الشعوب » « لآندريه سيفريد » فيه تكثيف للخصائص النفسية (الثابتة نباتاً نسبياً) لدى بعض الشعوب ذات الشأن ، في عالمنا المعاصر ، موضحاً ان غرض « سيفريد » من تكثيف تلك الخصائص ، انما هو دراسة الكيفية ، التي يتم بحسبها تلاؤم الشعوب المتصفة بها ، وتآلفها مع الشرائط الجديدة المنبمئة بعد الحرب ، وان القيمة الكبرى في هذا البحث ، هي في كون صاحبه خلافاً لغيره من الدارسين ، لا يكتفي بذكر نبذ عابرة ، او نكات ، مما يعرف بذوات المعزى ، فيتخذها سبيلاً الى تمهيات في خصائص الشعوب

صدر حديثاً

بيتهوفن

تأليف

ادوار هريو رومان رولاند

ترجمة : الدكتور علي شلق

منشورات : دار بيروت

النشاط الثماني في العالم العربي

نشر الكراسات في القصة والسياسة والشعر ، وارى فيه نحواً خطراً على مستقبل الادب والادباء في العراق .

والمعروف في اتجاه بعض المدارس النقدية الحديثة ان العمل الادبي ذاتي بحت ، ومن ثمة فهو افاق من آفاق الشخصية تقاس به وتم بتامه فاذا صح ذلك فان مشكلة الكراسات تصبح مشكلة اكثر حيوية، وادعى للتفكير بما تستوجه من عناية الباحثين الاجتماعيين .

وندع الآن بحث هذه المشكلة من وجهة النظر الاجتماعية الى المختصين بها لنتلفت اليها من وجهة النظر الادبية : فلا مناص لنا حينئذ من الاسترابة المطلقة من الاتجاه الى طريقة الكراسات ، وذلك ان الفكرة - اية فكرة - ادبية او سياسية او اجتماعية تستمد اعتبارها من تجارب صاحبها وطبيعة فهمه للاشياء ، كما ان عرضها يطول او يقصر على قدر ثقافته وسعة آفاقه .. ولا تساعد الكراسة مجال من الاحوال على الاعتقاد بان آفاق الرجل صالحة للنظر فيها بله التفكير في معرفة جذتها وراثتها .

وقصاري ما نستطيع ان نفهمه من الكراسات انها ظاهرة تستدعيها آفات نفسية ونوازع مرضية .. وان ظهورها في امة دلالة على انحراف في مزاجها وضلال في وجهتها وبعد عن الاصول الواجبة للتطور والارتقاء

ونحسب اننا طبيعون في موقفنا هذا من الكراسات ونرجو مخلصين ان يتدبر هؤلاء الذين شغلهم حب التأليف حقيقة حركتهم ومدى ما يكون لها من التأثير السيء على سمئتنا الادبية ... الم يلاحظوا ان مجال كراساتهم كان الى الآن محلياً ضيقاً ؟ وهذا حق .. فليس من المعقول ان تتقبل الاوساط الادبية في مصر ولبنان وسوريا هذه المطبوعات التي لا قيمة لها من الوجهة الشكلية ولا من الوجهة الموضوعية مع ما عرف عن تلك الاوساط من ثراء فكري ومن تضخم انتاجي لا نظير له . ولا نستغرب قط كما استغرب كاتب معروف من عدم وجود المؤلفات العراقية في المكتبات السورية واللبنانية فليس ما نعرفه من مؤلفاتنا ، وجاها كراسات ، ما يصلح لعرضه في غير اسواقنا .. واود لو دامت هذه السياسة الحكيمة في نشر مؤلفاتنا الى حين نستطيع ان تفرض نفسها على البيئات العالمية والادبية فربما ، وان نستطيع بكفاءتها ان تراحم احيائها في مصر وسوريا ولبنان في تقدير الادباء والمفكرين .

ولا يتاح لها ذلك إلا اذا تم للمؤلف العراقي ان يشعر بتبعته على نحو ما

على التفكير ، (كما هو الامر عند باسكال) فان الاميركي لن يبرح ضالاً الجادة ، جارياً الى غير مستقر .

وبعد ان ينتهي المحاضر من عرض جوانب مؤلف « سيفريد » عن « روح الشعوب » يحتم حديثه القيم بقوله :

« وبعد : فلو كان لي ان اذيل كتاب « سيفريد » على غرار « وطريقته ، بفصل قد يعني الغربيين الاطلاع عليه ، استبانة لذات نفس بني قومنا ، لجعلت عنوانه : « ميل العرب الى الحرية » ولبنيت تمليه جغرافياً ، على الصحراء ، وتاريخياً على سلسلة الصراخ الابدي ، الذي كانت تخرج اذننا في خنم كل حلقة من حلقاته ، ولها الغلبة نهائياً على كل طارية عليها مسعمر جبار عنيد » .

العراق

ظاهرة « الكراسات » في ادب العراق المعاصر

يلاحظ اليوم في ادبنا ظاهرة مروعة تشبه ان تكون مرضاً ، هي كثرة الكراسات التي ظهرت في الآونة الاخيرة في الشعر والقصة وبعض شؤون السياسة ... ومرجع هذه الظاهرة على الاغلب الى آفة نفسية في الجبل الطالع ترين له الظهور بالزي الذي لا تبعه فيه .

ويقبل على هذه الكراسات او على اكثرها طابع التبشير بفوضاه واندفاعاته ، ومن ثمة نقرأ آراء في الحياة والاجتماع والسياسة لا ضابط لها ولا ذوق ولا حدود . وتشير هذه الظواهر بجملتها الى طفولية في تكويننا الذهني وطاقتنا النفسية لا علاج لها الا ببيان من تبني الرأي العام المتعلم لها وترويضه لفكرتها .

ويرامى لنا ان القضية لا تخلو في بعض وجوها من قصد وتدبير مبيت . ونحن نعلم ان معظم هذه الكراسات على اختلاف فنونها ذات نزعة مذهبية لا صلة لها بالادب على الاطلاق ، ولذلك كانت عنايتها بقضيتها ومحاولتها في سبيلها المرسوم غاية الغايات .

ولسنا هنا بصدد فصل بعض مظاهر النشاط الفكري والاجتماعي عن الادب بحجة ان الادب شيء وتلك المظاهر الفكرية والاجتماعية شيء آخر ، ولكننا نلاحظ ان اسلوب هذه الكراسات في تناول موضوعاتها اضعف صلتها بالادب وجعل حملها عليه وثيقة اتمام له .

ولهذه الظاهرة جانب نفسي يهم الباحث ان يتناوله من وجهاً متمدة ابلغها في عقيدتي الولع بالظهور ، ومن ثمة تكون القضية عاطفية بجملة ... وكانت ظروفنا الاجتماعية بما صاحبها من تأثر ببعض الميذاهب الفكرية الاجنبية .. السياسية على الخصوص .. قد ساعدت على نمو تلك العاطفة الطائشة وتفسيرها تفسيراً مشروعاً حتى الفنا مشهد دعاوة واسمة في الصحف اليومية لكراسة صفراء مشوشة لا غاية لها إلا الولع بالظهور وحمل شارة المؤلفين ، ولا ينسى هؤلاء وهم يقدمون كراساتهم للطبع ان يملقوا على ظهورها عدد الكراسات التي اغنوا بها الفكر العراقي المعاصر .

وانني بما اذهب اليه من التجرد في النظر الى هذه القضايا ارى ان ازدحام مكتبتنا بالكراسات ليس في صالح ادبنا الحديث ، وخير للمشتغنين بالادب ان يوقفوا علمهم فيه حين تقصر كفاءتهم عن تناول الموضوعات الفكرية تناولاً مشرفاً ... وانني اميل الى التناؤم في فهمي للغرض من

صدر حديثاً

ليته لم يعد!..

مجموعة قصص اجتماعية

بقلم

الياس مقدسي الياس

قدم له الاديب الكبير الاستاذ

سعيد تقي الدين

النشاط الثماني في العالم العربي

ويرى الاستاذ عبدالله شريط استاذ الفلسفة بالجامعة الزيتونية ان مستقبل الثقافة في تونس ينبغي ان يكون مستقبل الامة برمتها ، ولا سيما من الناحية الاجتماعية . وقال في ذلك : « اعتقد انه لا يجوز لرجال التعليم والثقافة ومن يهتمون بتوجيه حياتنا الثقافية ان يجهلوا مشاكلنا الاجتماعية المتنوعة مها كانت بعيدة عن شؤون «الفكر» المحضة ، وان يحاولوا الربط بين هذه الشؤون الفكرية وحياتنا .. ولكي تكون ثقافتنا قومية ، الى جانب كونها اجتماعية شعبية - يجب ان تعنى بيمت قيمنا المدفونة - « وفيما يتعلق باللغة الفرنسية ، قال الاستاذ شريط بضرورة استغلال هذه الاداة ، على ان تكون الثقافة العربية مستفيدة منها لا عالة عليها .

ويرى الاستاذ محمد بن صالح استاذ الفلسفة بالجامعة الزيتونية ان الثقافة في تونس يجب ان تكون عربية بتاريخها ولغتها وروحها ، وان انتشار اللغات الاجنبية في بلدان العالم امر واقعي ومرغوب فيه بشرط الا تطفئ على لغة البلاد الاصلية .

اما الاستاذ البشير العربي المدرس بالجامعة الزيتونية فيرى ان مستقبل الثقافة التونسية رهين بما تكون عليه نظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية من قوة او ضعف ومن انطباع بالقومية او تجرد عنها .

ويقول الاستاذ محمد مزالي الاستاذ بالمعهد العلي ان الثقافة القومية يجب ان تكون عربية اسلامية ، ويرى ان تكون الفرنسية هي اللغة الاجنبية الاولى في التعليم . ويرى الاستاذ العرومي الطوي ، المدرس بالجامعة الزيتونية ان من الاجرام ابقاء اللغة الفرنسية في التعليم الابتدائي ، ويطلب بقصرها على التعليم الثانوي . ويحدد الاستاذ ابو القاسم كرو المدرس بالجامعة الزيتونية مقومات الثقافة بأنها هي اللغة القريبة وانتاجها الفكري ومجموعة القيم والمثل الاخلاقية والاجتماعية والطابع الخاصة الذي تتميز به الثقافة وقابلية التطور والنمو . ويطلب اعطاء اللغة العربية المكان الاول في مختلف نواحي الحياة وبقاء الفرنسية للتعليم فقط كاتمة ثانية بعد اللغة القومية .

الى الذين لا تأخذهم مظاهر الدعاية المصطنعة ولا يؤمنون الا بالعمل الصادق الشريف ..

لسان العرب

المعجزة العربية التي تعزز بتقديدها لابناء العرب
دار الفكر - دار مكتبة الحياة : بيروت .

تحسين دائم في سبيل اكمال هذا المشروع الجبار .
ظهر منه حتى الآن الجزء التاسع عشر . فالى اقتناء هذا
الكتاب النادر الوجود بأسعار توافق مقتضياتك ايها القارئ
العربي .

ففي اقتنائك هذا الكتاب وضعت حجر الزاوية في

مكتبتك العربية .

اطلبوه من جميع المكتبات ...

يدعو اليه جملة كبيرة من المفكرين ، والتمتع في مذهب هؤلاء مماها احتال المسؤولية نحو الجيل الذين يؤلفون له والاجيال التي سوف يتاح لها ان تقرأهم .. فهم يبشرون على الدوام بما لم افضل يكون فيه قسط الفرد من الحرية والواجب مناسباً له كانبان ويكون للجماعات غاية غاياتها من التطور والنظام والاستقرار ... اضافة الى احترام المؤلف ارادته وتقديره لها تقديرأ يمصها من التأثير بما يراد لها من اتجاهات مرسومة ، وعقائد بالنسبة الى الادب غير ذات موضوع .

عبد المحسن الحكيم

بغداد

المغرب العربي

لمراسل « الآداب » محمد بلحسن

مستقبل الثقافة القومية التونسية

اصدرت مجلة « الندوة » عدداً خاصاً بالمشاكل الثقافية في تونس ضمنته استفتاء كبيراً شارك فيه عدد من المنظمات القومية والاساتذة المدرسين . وقد قدم للاستفتاء الاستاذ الشاذلي القليبي مقال عنوانه « الثقافة تاريخ واتجاه الى المستقبل » . وكانت الاسئلة المطروحة في الاستفتاء : ما هو مستقبل الثقافة في تونس ، وما هي مقومات الثقافة القومية ، وكيف ترون بقاء الازمة الفرنسية في التعليم ؟

وقد اجاب السيد الطيب المهيري مدير الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي بالدعوة الى ثقافة ترتكز على اسس قومية بحتة بتلقين التاريخ والجغرافيا والادب واحلال اللغة العربية المحل اللائق بلسان كل امة مستقلة ومشاركة الثقافات الاجنبية نحو الرقي الفكري مشاركة النند ، واقتباس ما يلائم منها ما صبغه بصبغة عربية تتفق والذاتية التونسية . اما اللغة الاولى فالعربية ولكن لا بد من بقاء الفرنسية .

واجاب السيد احمد بن صالح الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل بضرورة توجيه الثقافة نحو مستقبل مغربي في نطاق الامكانيات الحضارية بحوض البحر الابيض المتوسط ، ودعا الى ثقافة عربية في لغتها ووجهها واسلامية في كتبها تقوم على علوم عصرية تضمن التقدم والتطور ، ولم ير حرجاً في بقاء الفرنسية كلغة ثانوية اساسية على ان تشجع اللغات الاجنبية الاخرى . وقال السيد احمد عبد السلام الكاتب العام للجامعة القومية للتعليم التونسي بضرورة ثقافة قومية تنبثق عن ضيق النظر والتعصب ، وتؤهل التونسيين الى المشاركة في المعارف التي تقوم عليها الحضارة العصرية ، وبقاء اللغة الفرنسية كلغة ثانوية .

ويرى السيد ابراهيم عبدالله امين الاتحاد العام للفلاحة التونسية ان الثقافة القومية في تونس تظل ناقصة ما لم تركز على توجيه وطني قويم ذي طابع تونسي عربي ، وقال انه ليس من المعقول ان تصاحب لغة اجنبية لغة البلاد في الدرجة الابتدائية من التعليم ، وهو يرى ان تكون اللغة الفرنسية من ضمن اللغات الحية التي يجب تدريسها في المرحلة الثانوية . وقال الاستاذ عبد العزيز الشابي عميد المحامين التونسيين بضرورة اللغة القومية العربية وتاريخها كجزء من الامة العربية ، وهو يرى كذلك ان تكون اللغة الفرنسية في المرحلة الثانوية فقط .